[98] حسنات رجل من امتي، قالوا: ومن هو يا رسول ا لنحبه ونعظمه ونتقرب إلى ا بموالاته ؟ قال: ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع أصحاب له، فمر به رجل من أهل بيتي مغطى الرأس لم يعرفه. فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب إليه قائما حافيا حاسرا وأخذ بيده فقبلها وقبل رأسه وصدره وما بين عينيه، وقال: بأبي أنت وامي يا شقيق رسول ا، لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله، أسأل ا أن يسعدني بمحبتكم أهل البيت، فأوجب ا له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في (1) صحائفه لم يطق (2) حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والاملاك الحاملون له (3). فقال أصحابه لما رجع إليهم: أنت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول ا صلى ا عليه وآله تفعل بهذا ما نرى ؟ فقال لهم: يا أيها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام إلا بحب محمد وحب هذا ؟ فأوجب ا له بهذا القول بمثل ما (4) كان أوجب له بذلك الفعل والقول أيضا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ولقد صدق في مقالته لان رجلا لو عمره ا عزوجل مثل عمر الدنيا مائة ألف مرة ورزقه مثل أموالها مائة ألف مرة فأنفق أمواله كلها في سبيل ا وأفنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئا منه ولا ينام ثم لقي ا تعالى منطويا على بغض محمد أو بغض ذلك الرجل الذي قام إليه هذا الرجل مكرما إلا أكبه ا على منخره في نار جهنم، ولرد ا عزوجل أعماله عليه وأحبطها. قال: فقالوا: ومن هذان الرجلان يا رسول ا ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما

---

(1) في المصدر: في صحائف. (2) في نسخة: لم يمكن. (3) في المصدر: الاملاك الطائفين بالعرش والاملاك الحاملين له، فقال له. (4) في المصدر: مثل ما كان.